

لمن يهيم الأمر



s.sbe@hotmail.com

سالم إبراهيم السبيعي

ما معنى "شيخان" الفارسي.. ولماذا لم يأكل في القصر؟

كعادتي في شهر رمضان المبارك، أتوقف عن الكتابة، والقراءة، وأغلق ديوانيتي، تكريماً وتشريفاً لهذا الشهر الكريم، طمعا في زيادة الأجر والثواب، والابتعاد عن الشبهات والقيل والقال، لكن هذه السنة غير، فقد تجمعت الأحداث في أيامه المعدودات (انتخابات البرلمان الكويتي، أحداث مصر المؤلمة.. وغيرهما) أحداث تجعل الوليد ينطق، والأمي يكتب، ويسيل لعاب القلم ليفرز حبره على الورق، لكن إخواني الكتاب والصحافيين «كفوني الكلام عند التحدي»، وكفوا ووفوا وغطوا كل الأحداث، لكن وفاة العم شيخان أحمد الفارسي يرحمه الله، هزت مشاعري، وأعدت لي روح أيام خلتي، (أوائل الستينيات) عندما كنت أسير مع والدي يرحمه الله في أحد أسواق الكويت القديمة، وإن بلوحة على أحد المتاجر كتب عليها «شيخان أحمد الفارسي» حاولت أن أقرأها واتهجي كلماتها وأنا تلميذ في المرحلة الابتدائية، والوالدي يرقب منتظرا ردة فعلي، واستغرابي من الاسم، لكنني كتمت الأمر في نفسي خوفاً من كشف جهلي بالقراءة، لكن الوالد ابتسم وأمرني بقراءة الاسم جهراً وبصوت عال، فقرأته، فرد سائلاً: ماذا فهمت مما قرأت؟ قلت وبراعة الأطفال على لساني: فهمت أن «شيخان» من كتبها وقع في خطأ إملائي، فأجاب الوالد رحمه الله: ربما.. سأشرح لك هذه التسمية، كان الشيخ أحمد الفارسي يرحمه الله شيخاً من شيوخ الدين في الكويت وكان رحمه الله ورعاً يلجأ إليه أهل الكويت ليستمعوا لخطبه، وروايته لسيرة الرسول ﷺ، وعند ذكره للأحاديث النبوية كان يحنمها بقوله: رواه «الشيخان» البخاري ومسلم، فتلذذ لسانه بهذا اللفظ «الشيخان» فأسمى ابنه «الشيخان» لكن وجود الألف واللام كان يعيق سهولة النطق فاكتمى بـ «شيخان»... رحمك الله يا شيخنا الجليل أحمد الفارسي فقد تركت الدنيا بعلم ينتفع به، وأبناء يدعون لك (وكل أبناء الكويت أبناءك ويدعون لك) والشيء بالشيء يذكر.

وبمناسبة الانتخابات والديموقراطية في الكويت وشفافية العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وبأسلوب المواطن الصالح في الاعتراض على شيء ما في إدارة البلد يضرب لنا شيخنا الفاضل رحمه الله أروع المثل في توصيل المعلومة لولي الأمر بكلمة طيبة ومجادلة حسنة، فقد كلفه الأمير الراحل الشيخ سالم المبارك الصباح بتدريس ابنه (أمير الديموقراطية) الشيخ عبدالله السالم، ولاحظ الشيخ سالم أن الشيخ أحمد الفارسي لا يأكل ولا يشرب مما يقدم له في القصر فتعجب وسأله فرد الشيخ أحمد الفارسي: الطعام فيه شبهة «ومن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام» كما جاء بالحديث النبوي، فزاد شغف الشيخ سالم الصباح لمعرفة القصد، فشرح له الشيخ الفارسي بأن الجمارك تأخذ الضرائب دون مساواة، فتأخذ من هذا 10% ومن الآخر 5% وهذا ليس عدلاً وفيه ظلم للعباد، عندها شكره الأمير على هذا النصح، وأمر بتوحيد الضريبة الجمركية 4% للجميع، هذا هو أسلوب أهل الكويت في النصح، وهذا طبع ولاة الأمر فيها بقبول النصح، وهذه هي الديموقراطية التي لا تدون في دساتير.

كلمات



kalematent@gmail.com

هيا علي الشهد

تساؤلات نسائية

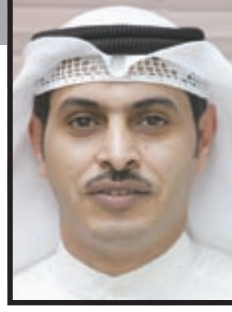
مازالت تحضرني حادثة المرأة الأردنية السبعينية حين خاطبت القاضي بسؤال عن حقيقة أن يكون زوج الحياة الدنيا هو ذاته في الآخرة وإجابته مؤكداً المعلومة ومن ثم طلبها الخلع منه قائلة: إنها حملته في الدنيا ولا تتصور أن تكون زوجة له في الآخرة، قضية رغم طرافتها وانتشارها إلا أن وراءها ما وراءها من ألم وحزن وجروح وفكر ومنطقية.

ضمني مجلس نسائي مرة، دار ذات الحديث ونوقش نفس الرأي، وسألت أجداهن الموجودات ركزت على الأمل منهن وعرجت على المتزوجات لحينه هل تقبلين أن يكون زوجك المتوفى هو ذاته في الآخرة؟ الموضوع برمته مضحك، دار في جو من الفكاهة والضحك لكن ما خلفه يظهر مرارة المرأة، الزوجة، فالغالبية منهن قلن (لا) سواء الزوجة أو الأرملة، لم يكن صغيرات حتى نقول تهور أو سذاجة كن كبيرات أمهات وجدات، جامعات ومتقافات ذوات منطق وسلامة فكر، فالسؤال الفارض ذاته لماذا هل هي معاناة خبائثها كل منهن سنوات طولا؟ رغم زواج البعض عن رغبة واختيار، كيف نفرتها معاملة سيئة لحد الرفض المطلق لزواج الحياة الدنيا ليكون زوج الآخرة. تعددت الأسباب واختلفت المبررات من قالت علاقاته المتعددة التي لم يراع فيها كرامة زوجة، من قالت بخله، من قالت سوء معاملته لدرجة الضرب والإهانة والتجريح، من قالت بعده عن معاملة الأنتى كما تشتهي الأنتى، أسباب مختلفة تنفق على بعضها ونرفض البعض الآخر، لكن تنفق أن لكل مبرراته عند صاحبة الشأن.

نعلم أنه لو أتيت للرجل تلقي ذات السؤال ستسلم ذات الإجابات، من يقبل ومن يرفض، لكن فرصة الزوج مختلفة كما حددها الله عز وجل، الحور، له القوامة حتى في الآخرة، له التميز منه سبحانه، اللهم لا تعترض، هناك من لديها فرصة، حين تكون قد تزوجت بآخر، إن كان الآخر أفضل من الأول، فرصة ثانية تتعظ فيها فتحسن الاختيار.

للأسف أن يكون رأي الصغيرات أيضا بالمثل، هل بهدف التجديد ومن أجل الملل؟ هل لسوء الاختيار أو عدم الحصول على فرص الاختيار؟ لهذه الدرجة يكون الزوج محيطا للزوجة، أفكار متعددة تصول وتجول في عقل المرأة ناقصة العقل والدين وإن ثبت مؤخرا أن عقلها أكثر اكتمالا من الرجل.. الموضوع على طرافته إلا أنه يؤثر الشجون.

الحرف 29



waha2waha@hotmail.com

ذخار الرشدي

وخرجت نتائج انتخابات مجلس 2013، وليس لنا إلا أن نبارك لكل من حاله الحظ، رغم اليقين الراسخ في نفوس كثير من المراقبين بأن هذا المجلس سيظل قبل أن يتم أشهره السنة. قلت إن هذا المجلس سيظل بسبب خطأ إجرائي بحت، وهو أن الحكومة التي دعت إلى الانتخابات غير دستورية، وهذه ثغرة من ثغرات عدة ستؤدي إلى إبطال المجلس.

مجلس شكله جيد مضمونه مجهول

عامة، ليس هناك من قراءة واضحة لتوجه المجلس الحالي، هل سيكون في جيب الحكومة أو عكس ذلك، ولكن ميدانياً ومن قراءة أولية هذا المجلس متوازن

نوافذ



nasser@behbehani.info

د.ناصر بهبهاني

العبارة الشهيرة: «من السابق لأوانه» غالباً ما تسبق أي تحليل لحدث وقع للتو، وبالتالي فربما هي تنطبق الآن على أي توقعات أو تحليلات يمكن أن تطلق حول مجلس الأمة الجديد، ولكن ما ليس بسابق لأوانه هو أننا نريد أن نوصّل كلمة واحدة للمجلس الجديد، وهي أننا «تعبنّا».

تعبنا

وقبل أن أعدد الأمور التي تعبنا منها، أنكر أن على النواب أن يلتفتوا إلى مسألة أن التغيير الذي حصل بنسبة 52% تعني أن الشعب بدأ يعي ضرورة التغيير، وأن الأصوات المعلقة سلفاً لم تعد هي المهيمنة على عقول الناخبين، خصوصاً أن هناك أجيالاً شبابية دخلت معترك الحياة العامة، وهذه

وأفضل شكلاً من المجلس السابق، وأما مضمونها فلا يزال الحكم عليه مبكراً إذ علينا أن ننتظر انعقاد الجلسات.

أفضل ما في النتائج أن رهانات الأجنحة المتصارعة سقطت سقوطاً مريعاً، وخسروا كل رهاناتهم، وأحدهم خسر أكثر من ثلثي قوته، أما الآخر ففشل في أن يوصل نصف من يريد، وهذه بحد ذاتها يمكن أن نعتبرها إحدى الجوانب الإيجابية لهذه الانتخابات.

كونك مقاطعاً لا يعني أبداً أنه لا يجوز أن تبادل بالباركة لمن نجح من أصدقائك أو جيرارك أو

الأجيال لا تخضع عقولها لسلطة الغرض، بل هي التي تختار بعد النجاح. وتعبنّا من «نوابص التريص»، أولئك الذين دخلوا المجلس بقصد تصفية الحسابات، وتعبنّا من النواب الموظفين، الذين يصلون إلى المجلس وظيفياً لتمثيلات فتوية، فيكونون بمنزلة الواجهة فقط والديكور السياسي، وتعبنّا من أن يطغى العمل السياسي على العمل التنموي الوطني، حيث يؤدي تبدل المصالح إلى أن يتلاشى الدور الاجتماعي أو الشعبي الذي وجد لأجله، فتتحول القرارات والقوانين إلى أوراق سياسية تعرقل التنمية.

نقول للنواب الجدد تعبنّا من كل هذا وأكثر.



ducky87200@yahoo.com

خالد الخالد

مجرد رؤية



هذه هي الحقيقة التي يدير مسؤولو التربية أعينهم عنها، فقد أخذوا يجلبون من كل حذب وصوب نظماً تعليمية فاشلة في مصادرها لتجربتها على أبنائنا وأخذوا يعيثون بالمانع حتى أصبح منهج الابتدائي كمنهج جامعي، ولماذا كل ذلك؟ لأجل مجموعة قد شابت بوزارة التربية تريد أن يخلد اسمها في الوزارة لتترك أثراً لمن بعدهم ليقولوا هذا إنجاز فلان أو فلانة وأنا أشدد على فلانة أكثر دون أدنى شعور بالمسؤولية تجاه الطلاب المساكين. نعم الطلبة هم الضحية، أبنائنا فلذات أكبادنا جعلتهم وزارة التربية فئران تجارب، وإذا سألناهم لماذا كل ذلك؟ أجابوا بأن مخرجات التعليم مستواها متدن ونحن طورا نظم والمناهج لنحصل على مخرجات تعليم ذات مستوى عال من التعليم. للأسف يديرون أعينهم عن الحقيقة، فما هم يجربون نظاما

تلو نظام، ومنهجا بعد منهج، ومستوى الطلاب يزداد تدهورا، فالسبب الحقيقي في تدهور مستوى الطلاب ليس النظام ولا النهج ولكن السبب هو نظام تعامل الوزارة مع المدرس وتقييمه. فقد أرفقت الوزارة المدرس بأمر جانبيه ليس لها علاقة بالتحصيّل العلمي للطلبة كالمعارض والدروس النموذجية العقيمة وأنشطة أخرى يقيم على أساسها المعلم، وللأسف الشديد لا يقيم على مدى استفادة الطلاب منه من تحصيل علمي وهو الأساس الذي أنشئت وزارة التربية لأجله. لو كان الخلل في نظامنا القديم وفي منهج «مع حمد قلم» إن كننا لا نستحق شهادتنا التي حصلنا عليها ويجب علينا أن نلقيها بالقمامة وأنتم أيها القائمون على وزارة التربية من أصغر واحد إلى الوزير يجب أن تلعوا الاعتراف بشهادتكم لأن

أبناء عمومك، خلافك السياسي لا يقطع علاقتك الإنسانية بالآخرين.

من المهم جدا أن نشيد وبشكل متجرد باحترافية القائمين على وزارة الإعلام، وتحديدًا تلفزيون الكويت قطاع الأخبار الذين استطاعوا وباحترافية عالية وعلى مدار أكثر من 32 ساعة أن ينقلوا وبشكل متقن مجريات الاقتراع في كل اللجان، ومتابعة الفرز. لا استطيع أن أخص أحدا بالشكر ولكن جميع المذيعين والمذيعات والمراسلين كانوا محترفين وبشكل يبعث على الفخر، شكرا لكل شخص منهم.

الانتخابات، ثم يسيل حبر الكلام بعد النجاح. وتعبنّا من «نوابص التريص»، أولئك الذين دخلوا المجلس بقصد تصفية الحسابات، وتعبنّا من النواب الموظفين، الذين يصلون إلى المجلس وظيفياً لتمثيلات فتوية، فيكونون بمنزلة الواجهة فقط والديكور السياسي، وتعبنّا من أن يطغى العمل السياسي على العمل التنموي الوطني، حيث يؤدي تبدل المصالح إلى أن يتلاشى الدور الاجتماعي أو الشعبي الذي وجد لأجله، فتتحول القرارات والقوانين إلى أوراق سياسية تعرقل التنمية.

ان المعضلة الكبرى للفرد العربي المعاصر تكمن في عدم معرفته بجعله الشعوري، حتى وان أغدقت عليه من بحور التكنولوجيا التي تمكنه من الانفتاح والتعاطي مع شعوب العالم والحضارة، سيقول لك إنه يعرف كيف يستخدم هذه وتلك، يعرف عدد الدول والقارات، يعرف معلومات سطحية وخطوطا عريضة عن الشعوب والتاريخ، لذلك يرى أنه يفهم العالم ويواكب العصر وليس بمتخلف، لكن الذي لا يعلمه هو أن إحساسه ضيق ومنحصر في تاريخه، شعوره محدود في بيئته الصغيرة، فالتطور ليس بالنظر والشكل فقط، ليس بامتلاك التكنولوجيا من غير احساس بقيمتها العلمية والزمنية وجهد صانعها، ليس بمشاهدة شعوب العالم في التلفاز من غير احساس بالانتماء لها، ليس بنسف تاريخ الحضارات الانسانية التي جاءت قبل حقبة أجدادك، ليس بالاستعلاء على شعوب تفوقك تطورا وعلما ونهضة بحكم أنك ورثت دينا تعتقد أنه الحقيقة المطلقة، ولتعلم يا صديقي أن الفرد في العالم الخارجي لا يعلم عنك شيئا، بل لا يرى لك أي وجود، غير منشغل بإسقاط تاريخ أجداده على عصره، غير مسجون في بوتقة، يتلقى علمه من الهندي، ويعمل مع الصيني، ويصادق الفرنسي، ويتزوج الأميركية، يصنع وينتج ويمرح في أرجاء هذا العالم، انتمأؤه للبشرية وليس لمحيطه، مؤشره الزمني لا يقف عند حد، متجدد ومتطور وناهض على الدوام.

● هسة اخيرة: التاريخ لا يرحم، إما أن تلحق به أو تدفن حيا في مكانك.



tareq.86@windowslive.com @tareq\_al\_freih

طارق الفريخ

التاريخ لا يرحم

الشخص المغلق على نفسه والذي يعيش في الظلام يرتاب من النور ولو كان ضئيلا، تماما كما المجتمع العربي، فهو مجتمع يعيش منذ نشأته وفق أطر ونظم عقلية وشعورية محددة وضيقة، يخاف من أن يطلق العنان لمشاعره وعقله ليمارسا دورهما الطبيعي، لأنه في تلك الحالة سيضخ العقل الكثير من الأفكار الجديدة، وسيصبح شعوره شاملا يحوي حتى المختلفين عنه، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى تحطيم قواعده وموروثاته الخاطئة، لذلك تجد الفرد في المجتمع العربي يلجأ إلى الماضي، سباق على الدوام في نبش قبور الأجداد ليستفتهم في واقعه المعاصر، وكان مؤشره الزمني توقف عند القرن العاشر.